الميثاق

صحيفة اسلامية للدعـوة والتجديـد ـ تصـدرهـا رابطـة علمـاء المـغـرب

المديـــر :

عبد اللـه كنـــون

العدد 554 السنة 24

20 جمـادى الاولى 1408

10 ينـايـر 1988

الايـداع القـانونى 17 ـ 62

ثمن العـــدد : 1،50 درهـم

قال تعالى

افمن يعلم انما انزل
اليك من ربك الحق
كمن هو اعمى انما
يتذكر اولوا الالباب
الذين يوفون بعهد الله
ولاينقضون الميثاق

صدق الله العظيم

وعقدت لجنة القدس

نعم عقدت لجنة القدس استجابة لدعوة جلالة الملك الحسن الثانى في منتجع ايفران، الذى يقيم به جلالته ، وحضرها الاعضاء الثلاثة عشر المومنون بقضية فلسطين ، والمهتمون بأمر المسلمين ، وغاب عنها ايران وسوريا :

وكان موعد انعقادها يوم 4 يناير فاتح سنة 1988 الا ان جلالته اصيب بوعكة في ذالك اليوم ، نصحه الاطباء بلزوم الراحة على الاقل لاربع وعشرين ساعة :

وبالفعل تحامل جلالته على نفسه وترأس جلسة العمل الافتتاحية وارتجل خطابا كان هو لجنة القدس ، وعمل لجنة القدس ، فلو لم يكن في هذه اللجنة الا هو لكفى :

قال جلالته ، وهو يعبر عن ثائره البالغ لا نتكاسة الانسانية وفقد المصداقية من اقوال واعمال القادة السياسيين والمنظمات الدولية ، اننا بالامس القريب ، وقفنا بجنب الحلفاء لما كانت حطمة الطغيان والجبروت النازية تهدد العالم وارقنا دماءنا في سبيل الدفاع عن الحق والمشروعية وحرية الشعوب وسقط ابطالنا في معركة كاسينو وامثالها بالمات بل الالاف والولايات المتحدة ودول اروبا الكبرى شاهده على ذالك ، واليوم ماتت الضمائر الحرة ولا احد يقف من المجازر التى ترتكب في ارض فلسطين ظلما وعدوانا موقف استنكار ، فاين حلفاؤنا واين الاروبيون واين الولايات المتحدة ؟ انا لا اخاطب الشعب الامريكى ولا حكومته ولا غيرهما وانما اطلب الانصاف وقليلا من رد الجميل الى اخر ما قال جلالته به هذ ا المعنى وما يقرب منه :

وتكلم بعد ذالك السيد شريف الدين بيدر زادة السكريتر العام للمؤتمر الاسلامى ووزيرا خارجية المملكة السعودية والسنكال ، كما تكلم الزعيم ياسر عرفات ، وصيغت التوصيات التى قرئت في نفس الجلسة ، وقد كان منها جعل موضوع خطبة الجمعة الموالية في العالم الاسلامى يدور حول الانتفاضة الفلسطينية مع صلاة الغائب على الشهداء :

وقلت خطاب الافتتاح لجلالة الملك كان هو لجنة القدس وهو عملها وانا أؤكد ما قلت وستظهر نتائجه سلبا وايجابا عما قريب :

اما قبول حكم الله
وإما خسران الدنيا والدين

للأستاذ المختار الخمال العمرانى

من المعلوم دينا وعقيدة ان الاسلام وحده يدعو العالم باسره الى التوحيد وصرح بأن دين التنزيه هو دين الله من لدن ءادم عليه السلام وهو دين الانبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام ولم يمض الا قليل من الزمن على رسالة رسول الاسلام صلى الله عليه وسلم حتى ظهر الحق ونفذ شعاعه الى القلوب فدخل الناس في دين الله افواجا من كل ملة فانعتقت الهمم وانفكت العزائم من اسرها واخذ كل يطلب من الكمال ما يهيئه له استعداده الممنوح له من واجب الوجود واخذ المعتقدون بالتوحيد والتنزيه يطلون من منافذ الايمان على اسرار الوجود ومزقوا تلك الحجب والاوهام واتصلوا بمنابع العلم من الفكر والنظر والدين وقبلوا حكم الله في دنياهم فمنحهم الله كل رحمة في الدين وكل متعة في الدنيا ولم يكد ينتهى القرن الثانى من ظهوره حتى جال المسلمون في علوم السماوات والارض وصححوا الاغاليط ونقحوا القواعد وحرروا الاصول وفي مفتتح القرن الثالث اقاموا المراصد ومسحوا الارض واتوا في ذلك بما هو معهود لاهل العلم بينما اقامت النصرانية في الارض ستة عشر قرنا ولم تات بفلك واحد كما افضى الاسلام بالعبد الى ربه وجعل له الحق ان يقوم بين يديه وحده بلا واسطة يطلب رضاءه كما قضى بأن لا يكون للكون الا قاهر واحد يدين له بالعبودية كل مخلوق وحظر على الناس مقامين لا يمكن الرقى اليهما مقام الالوهية التى تفرد بها ومقام النبوة التى اختص بمنحها من شاء ثم اغلق بابها وما عدا ذلك من مراتب الكمال فهي بين يدى الانسان ينالها بآستعداده لا يحول دونها حجاب الا ما كان من تقصيره في علمه او قصور في نظره فاذا اعتقد الانسان قصور فضل الله عنه فقد وقف بنفسه حيث وضعها ولن يستطيع الى التقدم سبيلا هكذا يرفع الاسلام نفس صاحبه وهذا هو معنى الاسلام والاستسلام فيجب على الباحث في الاسلام ان يطلبه في كتابه ويطلب لاثاره والمسلمون مسلمون هذا ومن الواضح ان الخصائص الاولى لرسالة الاسلام هى تخليص الانسانية من اعبائها التى انقضت ظهرها واثقلت كاهلها وحبستها عن الحركة الحرة اعصارا متطاولة وردت لها اعتبارها المسلوب كما حدد الاسلام وظيفة الرسول عليه الصلاة والسلام بين الناس بأنه جاء اليهم يامرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث) فبهذه الاية الكريمة نظف الاسلام حقيقة التدين ما علق بها ولا يزال عالقا بافهام الكثيرين من أن التدين يعنى دائما انحياة الجافة والمعيشة الهون واليد التى لا تدرك قيمة المال والنفس التى لا تفقه معنى الاعمال وتبعت المسلك الذى يجعل البيت قبرا والدنيا فناء والعمر حرمانا من كل استرواح ونعمة وقد وردت ءايات قرءانية في تكذيب هذه الظنون وتسفيه اصحابها تنطوى على غضب كبير قال تعالى : قل أرايتم ما انزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراما وحلالا قل الله اذن لكم ام على الله تفترون وما ظن الذين يفترون على الله الكذب يوم القيامة) فنظرة الدين للانسان كبيرة وهو لا يفترض له الا المعيشة الكريمة ويابى الاسلام ان توجد طائفة من الناس تعيش في مستوى منحط من الفقر والحرمان ولا يسمح للرأسماليين ان ينسوا حقوق الله والناس في اموالهم ويتهربون من اداء الواجبات الدينية والاجتماعية المنوطة بهم ويحولون ثرواتهم على عجل الى كنوز ميتة يقل انتفاع الامة بها او ينعدم قال تعالى : (والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم) ولقد حذر الرسول الاعظم سراة هذه الامة ان ينهجوا في معيشتهم هذا النهج الخبيث وان يندفعوا مع الغرائز ـ الحيوانية الطائشة التى حذر منها الاسلام فهل اصغى المترفون الى هذا النذير وانتفعوا من هذا التحذير كلا والف كلا فعن ابى امامة قال : «قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليبيت قوم من هذه الامة على طعم وشرب ولهو ولعب فيصبحون وقد مسخوا قردة وخنازير وليصيبنهم خسف وقذف حتى يصبح الناس فيقولون خسف الليلة ببنى

الاسلام والالتزام

للدكتور يوسف الكتاني

قال صاحبي وهو يحاورني :

تدور في ذهني عدة تساؤلات واستفسارات عن موضوعات طالعتها وقراتها واريد أن اصل الى حقيقتها ؟ . قلت : وما ذاك :

قال : أريد أن افهم المعنى الحقيقي للاسلام وما هو الفرق بين الايمان والاسلام ؟ :

قلت : أنا سعيد بهذا السؤال الوجيه الذي ينم عن رغبة في فهم حقائق الدين ومعرفة مقاصده ومعالمه ، فالاسلام هو الانقياد والطاعة والاستسلام للذي خلقك فسواك ، فعدلك في أي صورة ما شاء ركبك ، والذي يطعمك ويسقيك ، واذا مرضت يشفيك ، والذي يميتك ويحييك ، اى كما جاء في الحديث عندما سال جبريل رسول الله (صلعم) عن الاسلام فقال له : «تشهد أن لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ، وتقيم الصلاة ، وتوتي الزكاة ، وتصوم رمضان ، وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا» .

أما الايمان فهو التصديق اى قول وفعل واخلاص ، أى ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر ، وبالقدر خيره وشره ، وبذلك يكون الاسلام من الايمان ، فقد يكون المرء مسلما غير مؤمن ، أما اذا أمن فهو مسلم مصداقا لقوله تعالى :

«قولوا أسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم» قال صاحبي : وما هي نتيجة هذه الفروق بين الاسلام والايمان ؟ :

قلت مباشرا : هو الفرق بين القول والاعتقاد ، وبين الاعتقاد المقرون بالعمل والتطبيق ، أو هو الفرق بين أصحاب الرسول ومن تبعهم باحسان ، وبين الخلف من المسلمين الذين تهاونوا وتقاعسوا عن العمل والتطبيق لما اعتقدوه وصدقوا به ؟ :

قال : وماذا تقصد بهذا التمثيل ؟ :

قلت : هو بيت القصيد من حوارنا ، فالمسلمون الاولون اسلموا فامنوا ، فاطاعوا واستجابوا لله وللرسول ، وخضعوا والتزموا باوامرهما ونواهيهما ، فسادوا وانتصروا، ونشروا دين الله في العالمين ، ونقلوا دين التوحيد الى أطراف الدنيا كلها فسعدت بعد شقاء ، واتحدت بعد اختلاف ، وعلت راية الحق والعدل والخير في كل مكان غشيه نور الاسلام وانتشر فيه الايمان ، أما المسلمون اليوم فانهم قد آمنوا غير أن اكثرهم لم يسلموا ولم يمتثلوا كما هي حقيقة الاسلام وغايته ، ولذلك لم يلتزموا باكثر احكامه ومعالمه وتعاليمه ، ولم يتشبثوا بوصاياه واوامره ، ولذلك لا يمكن أن تقوم للمسلمين قائمة الا اذا التزموا دين الله وحكموا شرائعه :

قال صاحبي : وما المخرج من ذلك ؟

قلت مجيبا : المخرج سهل وميسور ، فليس بين المسلمين وبين النصر والوحدة والحق الا ان يراجعوا انفسهم وسلوكهم واحوالهم ، ويقدموا المصلحة العامة على المصلحة الخاصة ويؤثروا التعاون والتآزر على التفرد والانانية والتسامح والبر والتعاطف بينهم ، على التباعد والتحاسد ، مصداقا لقوله تعالى :

«فلا وربك لا يومنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما» .

لقد قام الاسلام ، والايمان منذ ظهوره والى أن يرث الله الارض ومن عليها ، على معادلة صحيحة ثابتة لا تتغير ولا تتبدل ، وما التزم المسلمون بها الاعزوا وبزوا ، وسادوا وحكموا ، وانتصروا وعلوا في الارض وملأوها عدلا وسماحة ، وفضلا وخيرا ، وتتمثل هذه المعادلة في قوله تعالى : «ان تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم» «ولينصرن الله من ينصره ، ان الله لقوى عزيز» وقد

أسباب فشل الحياة الزوجية المعاصرة

بقلم الاستاذ عبد القادر رفهي العلوي

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تبارك وتعالى : «وعاشروهن بالمعروف فان كرهتموهن فعسى ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا» :

صدق الله العظيم

ان من الآفات التي اصابت المجتمعات كلها ومنها المجتمع المغربي ـ افة انحلال والتدهور التي أثبرت اثرا كبيرا وسيئا في السلوك الاجتماعي من جميع جوانبه بدءا من الحياة الاجتماعية ونهاية بالحياة الاقتصادية والسلوك العام :

وكان من الطبيعي ان ينعكس هذا الاثر على الحياة الزوجية التي تعتبر اللبنة الاولى التي حافظ عليها التشريع الاسلامي واهتمت بها مقدساته اهتماما كاملا وشرعت لها تشريعا محكما واجباريا لاحق ولا تدخل للانسان فيه ، وهكذا جاءت ايات القرآن الكريم محددة اهم المبادىء الخاصة بالزواج واصول الحياة الزوجية فقال تعالى : (وآتوا النساء صدقتهن نحلة فان طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا) .

وقال : يايها الذين امنوا لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما اتيتموهن الا ان يآتين بفاحشة مبينة وعاشروهن بالمعروف فان كرهتموهن فعسى ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا وان اردتم استبدال زوج مكان زوج واتيتم احداهن قنطارا فلا تاخذوا منه شيئا اتاخذونه بهتانا واثما مبينا وكيف تاخذونه وقد أفضى بعضكم الى بعض واخذن منكم ميثاقا غليظا) صدى الله العظيم :

وهكذا تجد القرآن العظيم بعدما بين اصول الحياة الزوجية والمبادىء الصحيحة التي يجب ان تبنى عليها ختم بالاشارة الى ان عقد الزواج وهو عقد تعاهد والتزام وعهد وثيق لا يمكن التخاذل فيه او التلاعب بشرعيته ، وفيه يقول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم : (اتقوا الله في النساء فانكم اخذتموهن بامانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله) :

من هنا فان الحياة الزوجية يجب ان تبنى على الصدق والمودة والنية الصالحة لتكون ترابطا وثيقا تنتج عنه اسرة صالحة تقوى المجتمع الاسلامي وتساهم في ازدهاره وانتشاره فكان من الضروري أن تكون بنيتها سالمة من كل لبس او غموض فيختار الزوج ما هو اصلح من النساء وترتبط الزوجة بمن تراه اهلا لها يصون عرضها ويضمن عيشها ويحفظ كرامتها ، ولذلك حث الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم امته والشباب منها فقال : (لا تتزوجوا النساء لحسنهن فعسى حسنهن ان يرديهن ولا تتزوجوهن لاموالهن فعسى اموالهن ان تطغيهن ولكن تزوجوهن على الدين ولامة سوداء ذات دين افضل).

وقال : (تنكح المرأة لاربع لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك :

هذا للرجل وللمرأة قوله عليه الصلاة والسلام : (اذا جاءكم من ترضون دينه ومروءته فزوجوه الا تفعلوا تكن فتنة في الارض وفساد كبير) :

لهذه الاسباب وجب التحري عند الزواج خوفا مما يأتي بعده فان ما نراه اليوم مخالف كل المخالفة لاصول الشريعة وتعاليم السنة اذ نجد اقبال الشباب على الزواج يخضع لمواصفات وقتية ومصالح ظرفية فهو اما ان يرغب فيها بعد أن وجد فيها ضالته في الاستهتار والانحلال فتجمعهما مجالس اللهو والفجور وتنتهي الى زواج املته الغريزة واتفاق طبائع الحرية السائبة ، واما ارادها لانها تتقاضى في عملها اجرا محترما يمكن الاعتماد عليه في شراء السيارة والتفسح في الخارج واقتناء الفيديو وغير ذلك واما ان يكون زواجه منها لانها لتنتمي الى اسرة غنية قد تضمن لها حياة سعيدة مجانية او لانها بارعة الجمال وتجلب الانظار ويتحدث عنها الاصدقاء بلهفة وشوق فرغب في الاستئثار بها ليكون الفارس المقدام :

وهكذا اصبح الزواج نوعا من المضاربة ميدانا للحيل والانتهازية لا ينطوي على مفهومه الاصيل الذي هو ميثاق ترابط ومودة يهدف الى الحياة السعيدة وتكثير سواد الامة الصالحة ، واصبحت الفتاة المسلمة الناضجة عقلا واخلاقا بائرة غير مرغوب فيها لانها لم تخض غمار الاستهتار ولم تنصب اشراكها في مواطن اللهو والانحلال فبقيت في منزل أهلها تصون عرضها وأصلها وتنتظر كغيرها من الصالحات من تدفع به رغبته الى الصلاح والاستقامة فيتقدم منها عن قصد سليم ونية خالصة وقليل ما هم :

يوميات قصصية

بين الضلوع

بقلم الاستاذ مصطفى عبد السلام المهماه

من عاداته القراءة اليومية دون تمييز او تفصيل أو تخصيص لموضوع معين بل يقرا كلما كانت لديه رغبة في القراءة ، ويعتبر الثقافة العامة هي التي تكون المثقف الذي يستطيع مسايرة اية مناقشة ، ومواجهة الجدال بدون خوف ، والوصول الى حقيقة الموضوع ، ، ومن الحقائق التي رسخت في ذهنه ، وتلقلت فكره مرات متعددة ، «ان المغاربة اشهر حفاظ القرآن الكريم في البلاد العربية والاسلامية» :

فكانت هذه الحقيقة التاريخية غالبا ما تحضره عند سماعه لقراءة القرآن في المسجد أو غيره وبدون مصحف ، ، وكان الشك ينتابه داخليا ، خاصة وان القرآن الكريم ، نزل بعيدا عن هذه الارض الطيبة ، ، وتاتي الصدف متكررة ليحضر ندوات او محاضرات في تجويد القرآن ، ، فيفاجأ المرتل أو صاحب العرض ، ، بالسنة الحاضرين تنطلق وبصوت واحد بتصويب الخطأ ومعبرة عن قلوب يملأها الايمان ، ، وكان قلبه يخفق لهذا ، ويتورد وجهه بدمه ، مرغما فمه على الابتسام ، وعلى مسح الشكل الى الابد من دماغه ، ، وتركيز الحقيقة «المغاربة اشهر الحفاظ لكتاب الله العزيز وعادت به ذاكرته الى تلاوة أية قرانية (انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون» .

الإســـــلام والشيخـوخـــة
الشيخوخة مظهر طبيعي من مظاهر الحياة وهي أخطر مرحلة من مراحلها

بقلم الاستاذ
محمد الغريسي

فكيف عالج الاسلام هـذه المرحلة منذ 1400 ؟

بعد ان تعرض سبحانه وتعالى في كتابـه العزيز لهذه المرحلة فوصفها بالضعف في قوله جل شأنـه : الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة . ووصفها في ايـة أخرى بالرذالة والانحطاط فقال : ومنكم من يـرد الى أرذل العمر ، أمر تعالى الابنـاء واولي الارحـام والجيران والمجتمع كلـه بالعنايـة بهذه الطائفة من الاباء والجدود فقد أوصى الابناء بقوله ان اشكر لي ولوالديك وبقولـه أما يبلغن عندك الكبر أحدهما او كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة ، وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا . كما أوصى بهم اولي الارحـام فقال واولـوا الارحام بعضهم اولي ببعض في كتاب الله ثم والجيران ثم المجتمع كله ، كما ثبت ذلك في الاحاديث المروية عنه ص .

وقد جعل الاسلام لهـذه العناية بهذه الطائفة من الشيوخ والعجزة والفقراء، موردا من المال خاصا بهم يوخذ من أغنيائهم ويرد على فقرائهم ثم جعل لهم موردا اخـر من أعمال البر والاحسـان والصدقات وجعـل لذلك من الاجر ما يصل الى 700 ضعف ومثـل الذين ينفقـون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل ، في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء كما جعل لهاموردا اخروهوالوقف

وهذه العناية التي اولاهـا الاسلام منذ 1400 سنة لهذه المرحلة من مراحل الحياة هو ما وصل اليه العلم الحديث في القرن العشرين فقـد ورد في تقرير أمريكي حول هذه المرحلة ما نصه أن نصف الامريكيين ممن تجاوزوا الخامسة والستين يصابون بارتفاع ضغط الـدم وأن ثلثهم يصاب بفقد حاسة السمع . وأن الربـع منهم يصابون بأمراض القلب . وبعد 65 يصاب النصف الآخر بالسرطان وأن هناك من بينهم حوالي 10 ملايين مصابين بمرض السكر . هـذا بالاضافة الى تيبس المفاصل وتكسر العظام والتهاب الجيوب الانفية واتساع الاوردة وتصلب الشرايين ثم أضاف التقرير أن هذه الامراض رغم أنهـا أمراض الشيخوخة فانها أمراض قابلة للعلاج ، وقد جمع القران الكريم كل ذلك في بضع كلمات الضعف ويشمل ضعف الجسم وضعف الفكر ، والرذالـة الجامعة لكل صفات الانحطاط والتدهور مما اكتشفته هذه الهيأة ومما لـم يكتشف بعد غير أن الملاحظ أنـه اذا كان هـذا بالنسبـة لشيوخ الولايات المتحدة أغنى وارقى دولة في العالم يعيش جل أفرادها في ترف وبـذخ ، اقتياتا ، ومأوى وتطبيبا فكيف يكون حال شيوخنا الذين يعيش جلهم ، وحتى بعد أن يبلغ من الكبر عتيا ، وهو يجري وراء الحد الادنى من لقمة العيش التي قد لا تخوج عن كسرة من الخبز وكأس من الشاي وليس منـا من لا يعرف طرق الكسب الشاقـة التي يحصل بها أولئك الموزون على تلك اللقمة فهي من المظاهر التي تشاهدها في اوراش البناء وتعبيد الطرق وما شابه ذلك من الاعمال الشاقة التي تصادفنا في كل منعطف وعلى قارعة الطريق وكـل ذلك في حق من لا زال يحمل منهم رمقا من حياة . أما معوزوهم والذين لا معيل لهـم فقد تركوا المرض والفاقة والعجز والشيخوخة وجها لوجـه أليس من واجب الاغنياء الذين أفاء الله عليهم وفضلهم على غيرهم في الرزق واتاهم من ماله الذي جعلهم مستخلفين فيـه وأصبح منهم من يملك كل مـا تطلبه الدنيا من مقتنياتها الفاخرة ، وهو اذا تحركت فيه شعرة أو عرق ذهب يبحث على العلاج ولو في أقاصي البلاد مـا يتطلب هذه ملايين الدراهيم ، اقول أليس من واجب هـؤلاء ، ومنهم من هو في مرحلـة أرذل العمر ، أن يجعلوا من ذلك الرزق واجبا لهـؤلاء سيجدونه يـوم القيامة وقد أصبح أضعافا مضاعفة . يوم لا ينفع مال ولا بنون . يوم تجد كل نفس مـا عملت من خير محضرا .

ومما يدل على ما كان خلفاء الرسول(ص) يولونه لهذا التكافل قصة سيدنا عثمان (ض) مع تجار المدينة فقد جاء في كتاب العدالة الاجتماعية لسيد قطب انه (ض) عندما رجعت قافلة له من الشام ، قبل خلافته ، وبها ألف بعير محملة برا وزيتاً وزبيباً وكـان العام عام المجاعة ، جاء جماعة من التجار يتهاولون به هذا الذي وصل اليك . فقال حقاً وكرامة كم تربحوني ؟ قالوا نربح الدرهم درهمين . فقال لهم لقد اعطيت أكثر من هذا . فقالوا يا أبا عمرو ما بقي في المدينة تجار غيرنا وما سبقنا اليك احد ، فمن الذي اعطاك ذلك ؟ فأجابهم ان الله اعطـاني بكل درهم عشرة ، اعندكم زيادة؟ فقالوا لا . فأشهد الله امامهم على ان البعير وما حملته صدقة على الفقراء والمساكين .

وكذا قصة عمر (ض) مع الشيخ اليهودي فقد روي عنه انه رآى شيخاً يسأل على باب دار وعلم من هيئته انه ليس مسلماً ، فسأله من أي الديانات انت وهو يضرب على كتفه ؟ فقال من اليهود . فقال له عمر ما أحوجك الى هذا ؟ فقال اليهودي الجزية والحاجـة والسن ، أي الشيخوخة ، فأخذ عمر بيده الى منزله وأعطاه مـا يكفيه ساعته وأرسل الى خازن بيت المال فقال انظر الى هـذا وأضرابه فوالله ما انصفناه أكلنا شبيبته ثم نخذيه عند الهرم ؟ انما الصدقة للفقراء والمساكين وهذا من مساكين اهل الكتاب وضع عنه الجزية وعن وأضرابه .

البقية في صفحة 6

رعـايـــة اليتيـــم

بقلم الاستاذ احمد الكتاني

هكذا قال (ص) : أحب البيوت بيت فيه يتيم مكرم .

من الظواهر المميزة للمجتمع الجاهلي ، الاتجـاه المـادي واستغـلال المـال استغـلالا سيئاً ، اذ كانوا يستضعفون اليتامى ويأكلون أموالهم مع الاوصياء عليهم والى شرههم في المال ، وقرمهم الى الذات ، وانصرافهم الى التمتع بها ثم قسوة قلوبهم الى ألا يألموا الى مـا تجر إليه الاستهانة بشؤون اليتامى من فساد أخلاقهم وتضليل قلوبهـم وانتشـار العدوى منهم الى باقي المجتمع الذي الظيف أشار سبحانه بقوله في سورة (الفجر) : (كلا بل لا تكرمون اليتيم) أي ان الله أكرمكم بالمال ولكنكم لا تؤدون ما يلزمكم فيه من اكرام اليتيم وبره والاحسان اليه ، وقال تعالى في سورة (الماعون) : أرأيت الذي يكذب بالدين . فذلك الذي يدع اليتيم) ففي الآيـة الكريمة وصف الله الماديين بأنهم يكذبون بالجزاء الاخروى والذين لا يؤمنون بيوم الدين هم الـذين لا يؤمنون بالله ، فالماديون اذن لا يؤمنون بالله ، وفي سورة (الضحى) نهى الله نبيه (ص) عن قهر اليتيم واستذلاله فقال : فأما اليتيم فلا تقهر) أي ارفع نفسه بالادب وهذبه بمكارم الاخلاق ، ليكون عضواً نافعاً في مجتمعـه ، وفي سـورة (الاسراء) : ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي أحسن حتى يبلغ أشده) أي لا تمدوا أيديكم الى أموال اليتامى الا بالطريق الاحسن والافضل لتنميتها واستثمارها فالنهي يتجه الى عدم المساس بمال اليتيم وعدم الاقتراب منه إلا بمصداقية شرعيـة ، وفي سورة (النساء) : ان الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً انما يأكلون في بطونهم ناراً وسيصلون سعيراً) تضمنت الآية نهياً مباشراً عن تبذير اموال اليتامى أو استغلالها استغـلالا سيئاً ، فالـذين يأكلون اموال اليتامى بأي طريق انما يأكلون في بطونهم مـا يؤديهم الى النار وسيحرقون بنار مسعرة ، وفي سورة (النساء) أيضاً : وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولا سديداً) اي تذكروا انكم ستفارقون ذريتكم ، واخشوا ترك ذرية ضعاف لا حول لهم ولا قوة فاتقوا الله فيهم وقولوا مـا يتلائم وهذا الدين الذي جاء لتطهركم ظاهراً وباطناً ، اذ من الامراض النفسية التحامل على الضعيف والاساءة اليه وكما يدين المرء يدان ، وهكذا هي رعايـة الاسلام لاموال اليتامى في يد الاوصياء ، أما اذا أردنـا أن نسلمها اليهم مباشرة فلابد حينئذ من :

وضوح رشدهم ، والرشد في الانسان هو المستوى الذي يخرجه من طور الطفولة الى تحكيـم العقل والتجربة وحتى لا نخطئ في الرشد علينا أن نثبت من تصرفات اليتامى عندمـا يبلغون سن النكاح (وابتلوا اليتامى حتى اذا بلغوا النكاح فان آنستم منهم رشدا فادفعوا إليهم أموالهم)

والاشهاد عليهم لـدى الدفـع (فإذا دفعتم اليهـم أموالهم فأشهدوا عليهم) قطعـا للنـزاع ، والله شهيد عليكـم ورقيب فراقبـوه وتجنب الاسراف والتبذير في أكل أموالهم (ولا تأكلوها اسرافا وبدارا ان يكبروا) اى لا تأكلوها عن طريق الاسـراف والتبذيـر ولا مسرعين قبل وصول اليتامى الى طور البلوغ والادراك السليم

والتعفف بالنسبة الى الغني والاعتدال بالنسبة الى الفقير المحتاج .

هذا اذا سلمنا اليهم أموالهم ، اما لـدى التسليم فعلينا ان لا نبدل الخبيث بالطيب (ولا تتبدلوا الخبيث

البقية في صفحة 6

معنى جامع كتب: كيف نقرأ القرآن؟

القرآن عنـــد السيد احســـاين هـــو الشاغـــل الاول

بقلم الاستاذ
محمد احمد اشماعو

أسرة احساين الكريمة بمدينة الرباط أعطت الوطن عظماء ومفكرين ومناضلين من بين عظماء الاسر المغربية، اذ المعهود ان يكون عظماء واحد، أو لا يكون عظماء ممتازا بالمرة، ولكن الله الوهاب ذا الفضل العظيم خص هذه الاسرة بشهيد كريم وبمقرئ فاضل شائع الذكر، خصها بالشهيد السعيد الصديق احساين الذي قتل برصاص الجيش الفرنسي، وبالمقرئ الحاضر معنا دائما السيد الحاج عبد الحميد شقيقه.

لقد شاع وذاع ان حفظ القرآن أخذ يختفي في الحواضر المغربية خاصة اذ صار عدد الحفظ المتمكنين محدودا اما المجودين المتقنون فهم في حكم الانقراض هذا ولو ان التعلق بما جاء في الكتاب العزيز ما زال يعمر وجدانات كثير من المؤمنين ومؤلاء المؤمنون الذين سبق لهم ان حفظوا القرآن جزئيا أو كليا، أو مروا به مرة أو مرتين فأصابت ذخيرتهم آية النسيان، ومع ذلك نهم يغتنمون فرصة شهر رمضان الزاهرة فيترددون على المساجد في اول الليل وآخره لسماع القرآن يتلى في صلوات التراويح ويومها من خلال الاذاعة والتلفزة

انه اذا كان لمبتدعات العصر حسنات ومساوئ، فأكبر حسناتها هي ايصال الترتيل والتجويد الى جل البيوت، عن طريق آلات التسجيل العظيمة النفع ومن السار الشافي لما في الصدور ان الولع بسماع القرآن المسجل، بأصوات مغربية ومشرقية عم جميع الاوساط فيافا وشبابا وكهولا وشيوخا من الرجال والنساء على السواء، واعظم به من ولع ومن اهتمام ومن شغف وبسط العصر علينا من نعمه فأخرج لنا هذه النماذج الرائعة لطباعة المصاحف أو تسجيلها شريطيا مما جعلها أنفس المقتنيات والذخائر والتحف والمتعات ان العيون والاسماع والافئدة كلها تتقلب الآن في هذه النعم القرآنية المبذولة.

وسط الرأس الذي شاع وذاع كما ذكرت من تقهقر رجالات حفظ القرآن وترتيله وتجويده بزر رجل فاضل ودرد بشوش، تعلو سيماه الوجاهة والوضاءة والوقار مع لمن في الجانب وإقبال فريد على عامة الناس من جميع الطبقات في مودة وصفا وطيبوبة وعلى خاصتهم في اهتمام ومحبة وسمو، يجمل ذلك لطف الحديث وحلاوة النكتة وفرض الذكريات وتبادل النصح والتقدير ومصافاة القلوب ان الاخ في الله الفقيه الحافظ الحاج عبد الحميد احساين من الفضلاء هداهم الله الى أن يعطوا مما أعطاهم الله عملا بقول رسول الله «خيركم من تعلم القرآن وعلمه» فبعد ان تعلم القرآن حفظا ومدارسة وتجويدا وإتقانا الى حد الارتواء، قام يجد وثابرة وصمود في مجتمعه المغربي الكبير يفيض عليه مما افاض الله عليه، فتعاطى تجويد القرآن عن طريق الاذاعة منذ نحو الثلاثين عاما بلا فتور وزاد على الاخوان المرتلين المجودين الاخرين انه دعا الفاشئة على تفاوت الاعمار الى تعاطي حفظ كتاب الله وتجويده في مجمع سماه دار القرآن، وهي لعمري خطوة كبرى تاريخية في مدينة الرباط سارت الى الامام بلا توقف، وبمعاندة ضد التعثر، ومن هذه الدار خرج عدد مهم من الشبان القراء المعروفين لقد كان يؤسفني بل ويزعجني منذ صباي جو الارهاق والارغام وحتى العنف من أجل الحفظ، الى ان جاء الاخ الفاضل المنور بمبادرته في ترغيب الكبار في الحفظ والتجويد، بهم اجواء طيبة موقرة، وان كانت محدودة الاكتفاء.

ان السيد عبد الحميد ما زال يسعى لتكون (دار القرآن) جديرة بهذا الاسم العظيم وقد حدثني انه حصل على بقعة واسعة وانه اعطي وعودا للتأسيس والتشييد الا انه مثلنا في حالة الانتظار ترى هل من كريم وسع الله عليه يأخذ المبادرة لوجه الله خالصة فيحقق الامال؟ من مثل المبادرة التي اخذ بها الرجل الاريحي السيد الحاج ادريس البحراوي، الذي تنازل عن داره الفخمة الرائعة لصالح مدارسة الحديث النبوي ان امتلا المسلمة المؤمنة لا تزال وستبقى بخير، اهذا اتوقع ان السيد عبد الحميد سيتسم في صبره ومصابرته الى ان يرى حلمه الكبير الجليل العظيم النفع يتحقق، يتحقق

انني اعرف اباءه وشممه وعزة نفسه، مما يمنعه من طرق الابواب داعيا للمساهمة في تنفيذ مشروعه الا ان له من الحرمة والمكانة ونفوذ الكلمة ما يجعل طلباته في هذا الباب لا ترد، ولكن على اناسنا وهم غير جاهلين بالمبادرة ان يتحركوا مشكورين مجازين من عند الله لاخراج الفكرة العظيمة لحيز الوجود.

انا الميدان العملي الناجز في خدمة كتاب الله المبجل فنكفي فيه هذه الخطوة المدروسة المتقنة المتناسبة مع العصر في اخراج كتاب «كيف نقرأ القرآن»؟ انه قرن للقول بالعمل، وانزال للحلم الى ارض الواقع فالذين كانوا سيضيعون وسط امهات المراجع المطولة او المنظومات المعقدة تكرم هذا المقرئ المخلص فبسط مائدة الفائدة امامهم فقرب البعيد، وسهل الصعب وشرح الغامض، والجميل انه مع برنامج اذاعي مثابر يعيد القول ويكرره ويزيد فيعطي النماذج الحية، عند افتتاح الارسال التلفزي.

لقد استمتعنا ايما استمتاع بتلاوات (المسهرة القرآنية) في رمضان، وطالبنا على صفحات هذه الجريدة الموقرة ان تكون المسهرة دائمة، مرة في الاسبوع على الاقل ليبقى التواصل المنفعي في أوجه، ولكن القراءة اليومية لمن يحضرها ذات فائدة كذلك واكثر استمرارا واو انها مدتها قصيرة ووقتها لا يناسب الجميع حضورا لقد حكى لي رجل اثق باخباره ان سيدة فاضلة كانت تلازم جهاز التلفزة بعد الافطار في شهر رمضان المعروف مثلا، يفوتها وقت الفقيه احساين فتستمع خاشعة، ولسانها لا يكف ائتناء ذلك وبعد ذلك عن ترديد عبارة «الله يرضى عليك، الله يصلحك ويصلح ذريتك».

اختم قائلا بان سكناي في مدينة الرباط منذ ربع قرن بعد عودتي من الديار البيضاء او كان من حسناتها الا هذه التعارفات والمودات الاربع لكان كافيا التعرف على الاستاذ محمد بنعبد الله الذي رعى انتاجي القلمي طويلا بمجلة دعوة الحق والتعرف على الاستاذ عباس الجراري الذي خص

(البقية في صفحة 6)

في المكتبة الاسلامية

سيد قطب ومنهجه في التفسير

صدر للاستاذ الباحث المطلع السيد محمد المنتصر الريسوني الكتاب بالعنوان اعلاه جعله قسمين القسم الاول خاص بحياة قطب ويتضمن بابين الاول في ترجمته والثاني لعمله الادبي والاسلامي والقسم الثاني خاص بمنهج قطب في التفسير وقد أشار في المقدمة الى المناحي التي تناولها في هذا الصدد، وهي ما بين فكرى وفني ولكنها باقية قيد الطبع لان الذي صدر هو القسم الاول من هذا الكتاب ومحتوياته هي من الطفولة الى الشباب وبعد الاربعين، وفي المجال الادبي ثم المجال الاسلامي مما سيندرج تحته في فصول البابين السابقين للقسم الاول من الكتاب، وقد حرر المؤلف هذه الابحاث بما عرف به من الدقة والاستيعاب وجاء الكتاب في 150 صفحة من الحجم المتوسط وطباعته نظيفة.

المسلمون واشكالية الوحدة

كتاب اصدرته الجمعية المغربية للتضامن الاسلامى

بقلم الاستاذ عبد الرحيم بن سلامة

صدر مؤخرا ضمن سلسلة «فى سبيل وعي اسلامي» التي تشرف عليها «الجمعية المغربية للتضامن الاسلامي» كتاب للدكتور محمد الكتاني عضو المجلس العلمي بفاس وعميد كلية الاداب والعلوم الانسانية بتطوان بعنوان «المسلمون واشكالية الوحدة» والكتاب الذي يقع فى 78 صفحة من القطع الصغير فى اصله محاضرة ألقاها المؤلف في حضرة امير المؤمنين جلالة الملك الحسن الثاني فى اطار الدروس الحسنية لشهر رمضان لعام 1406 هـ .

ويعالج المؤلف من خلال هذا الكتاب موضوع «المسلمون واشكالية الوحدة» من خلال اربعة محاور الاول تشخيص واقع التمزق والتفرقة داخل العالم الاسلامي ويتضمن المحور الثاني دعوة الى معالجة هذا الواقع انطلاقا من مفهوم «الاعتصام» فى حين يقارب المحور الثالث طبيعة المجتمع الاسلامي باعتبارها حصيلة لمنطوق الدين الحنيف من جهة وتطور العوامل التاريخية الخاصة بهذا المجتمع من جهة اخرى . اما المحور الرابع فيتضمن محاولة لرسم الاطار الممكن لتحقيق التضامن الاسلامي كما يراه الكاتب .

وبهذا المعنى يتحدث الكاتب عن اشكال يكاد يبلغ حدا التناقض فى واقع العالم الاسلامي بين منطق الدين الاسلامي الداعي الى الوحدة ومنطق الواقع السياسي المطبوع بطابع التفرقة والتمزق بين مختلف مكونات المجتمع الاسلامي وهو الواقع الذي زاده الغزو الاستعماري استفحالا بل وامتد الى ما بعد استقلال البلدان الاسلامية التي اعتمدت في بناء الدولة على مراجع ثقافية غربية تتمثل في استلهام النماذج الايديولوجية المادية القائمة على مفاهيم تتنافى مع المفاهيم الاسلامية مقدما على ذلك مفهومي القومية والطبقية وغيرها .

وينتقل المؤلف بعد ذلك الى الدعوة لمواجهة التحديات التي يتعرض لها العالم الاسلامي انطلاقا من مفهوم «الاعتصام» كما ورد في الاية الكريمة «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا» .

وتجدر الاشارة الى أن هذا المفهوم يحتل مكانة مركزية في مقاربة الكاتب لموضوعه لذلك فهو يعمل على تحديده تحديدا دقيقا سواء من الناحية اللغوية او من الناحية المفهومية ليخلص الى القول انه لا اعتصام الا بعلم .

البقية في صفحة 6

جـــلال الـــصـــلاة

شعر الاستاذ محمد بن محمد العلمي

في بحار الوجدان أغمس نفسي ... فتعم الانـــوار حسي ولمسي !
ويجود الينبوع بالكوثر الصا ... في الذى منه صرت أملا كأسى !
في صلاتي أحيا طليقاً من القيـــد ، وألقى الامان فى خير طقس
والوضوء الذي يطهـــر ذاتي ، ... لم يذر فى دخيلتي أي رجس !
في جلال السجود أدنو بروحي ... للوضوح المعصوم من كـــل لبس
فهنـاك النظـرة اشتملتني ، ... فى ضميري ، فعشيت فى خير عرس
والنقاء المفروض حسـاً ومعنى ، ... فيه للاتقياء أجمـــل درس
لا ينال البهـــاء عند المناجـا ... ة ، سوى بالخلاص من كل جبس ،
لا تساوي الدنيا بغير صـــلاة ، ... ورجوع الحق ، أهـــون فلس
ان في غفلة الضمير عن الذكـــر ضياعـــاً يفضي لاخطر بؤس
والحضور الاكيد للعبد في حضـــرة مولاه خير قـــرب وأنس
وجميع الاصوات لله تعنـــو ، ... حيث لم تنطلق بأبسط نبس
وهوان الاوثان صار جليـــاً ، ... حين أهوي على الجذوع بفأسى
كل ما دون ربنا ، باطل محـــض تهاوي الى الحضيض بركس !
وبفضل التوحيد ازكو ، وأنجو ... من جحيم الشرك الاذل الاخس
تلكم الوحدة التي أرتجيها ، ... فذة فى مداهـــا والنحسي ،
تلكم الوحدة استبدت بذاتي ، ... وكيانى ، واستقطبت كل حسى !
كيف لا أرتجي خلاصي لديها ... من لظى فتنة ، وتعس ، ونحس ،
فالفؤاد الشادي بأقدس عشق ، ... أين من شدوه بلاغة (قس) ؟ !
والغرام القديم في أعمق العمـــق ، تحدى غرام (ليلى) و(قيس) !
هذي جنتي ، ورضوان فيها ، ... دون شك أضحى يبارك غرسى
وأنا في النعيم ، في رفقة الحو ... ر ، تجلت أعراس قلبى المحس :
ان في نظرة الحبيب سروراً ، ... وحياة الحياة فى نور قدس !
وهنـاك اليـــراع سطر بالطيـــب سجايا كم عطرت وجه طرسى
ملكتني عنـد التبتـل أنـــوا ... ر بها قد نجوت من كل بأس
ليس سهلا ذاك التخلي عن الدنـــيا ، فبالمصطفى يروق التأسى :
بنزول الكتابـــة ، انبلج اللطـــف ، وحق الهنا بأسعد أنس
ان طهر الجنان ، والروح ، والذهـــن ، جلاء فى خير نهج وحدس
والوضوء النقاء من أجل ذوب ... فى بهـــاء الاله ، أمتن أس !
ليس فى حضرتى سواه ! كفاني ... فيه حصنى من كل هول وبؤس :
فى قيامى ذكرته وقعودي ، ... حين أغدو ، وحين أضحي وأمسي
وشروقى بسه ينيـــر غروبي ، ... وغدي قد أنار يومى وأمسى
وشـراعى من التبتـــل أضحى ... فى نقـــاء من السريرة يرسى
الدنايا صارت جميعاً ورائى ، ... والرزايا تخـــاف لمسى ومسى
والاعادي من كل نوع تولوا ... فى الخذال ، وفى صغار ونكس !
واجهات الجهاد من كل صوب ، ... خضت ميدانها ، باتقان خمسى
نطقت مني الظروف الخوافى ، ... فى نواح صم العواطف خرس !
فمن الواحد أتجهت حثيثـــاً ... نحو عشق اليه ترتاح نفسى !
وهنـاك الحبيب يطفح حبـــاً ... لمحب ، وينتفى كل جنـــس

البقية فى صفحة 6

آفات اجتماعية

23

النفاق

(الحلقة الثانية)

بقلم الاستاذ محمد فوزي

النوع الثاني) من النفاق النفاق الاصغر وهو النفاق العملي بأن يظهر الانسان المسلم الصلاح ويخفي الفساد والغدر والخيانة وهذا النوع وان كان لا يخرج من الدين بالكلية كما يقول اهل العلم لكنه طريق الى النفاق الاكبر وقد يوصل الى الكفر ويجر الى الشر لان من علامة المنافق الكذب في الحديث (اذا حدث كذب) والكذب في الحديث يشمل الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم بل وعلى الله سبحانه وتعالى (ومن اظلم ممن كذب على الله وكذب بالصدق اذ جاءه) وفي ذلك يقول سيدي رسول الله . (من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار) ومن الكذب على الله ورسوله ان يقول هذا حلال وهذا حرام من غير دليل من الله ورسوله ويشمل كذلك الكذب فيما يخبر به من الاخبار ويحدث به الناس .

فمن كان هذا شأنه فقد هبط من رتبة الصادقين الى درجة الكاذبين وسيجره هذا الكذب الى الفجور وسيجره الفجور الى النار ، وقليل الكذب يجر الى كثيره كما يقال (يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين)

2) (الخصلة الثانية) من خصائل المنافق (اذا أؤتمن خان) أي انه اذا كانت عنده أمانة اضاعها وبدل وغير فيها ولم يحفظها فأكل الوديعة او جحدها أو اهدر الحقوق أو افشى الاسرار ففي هذا الانسان شعبة من النفاق (والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون)

الخلقة الثالثة) من خصال النفاق (واذا عاهد غدر) فهو يمكث العهود التي بينه وبين الله والعهود التي بينه وبين المخلوق فلا يفي بالعهد الذي امر الله الوفاء به في قوله سبحانه (وأوفوا بالعهد ان العهد كان مسؤولا) والغدر بالعهود حرام ونفاق حتى لو كانت المعاهدة مع كافر فقد امر الله بالوفاء بعهودهم (فأتموا اليهم عهدهم الى مدتهم ان الله يحب المتقين)

وفي البخاري ومسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل غادر لواء يوم القيامة فيقال هذه غدرة فلان)

الخصلة الرابعة : (اذا خاصم فجر) فترى المنافق يخاصم بالباطل ليأكل حقوق الناس واموالهم يضلل الحاكم ويشهد الزور ويحلف بالكذب ويزور الوثائق المصطنعة وبهذا ينتصر للباطل ويخرج الحق في صفة الباطل وهذا من أقبح المحرمات فمن كانت هذه حالته في خصومته فهو فاجر منافق ، والعياذ بالله تلك هي الامور الاربعة التي اذا اجتمعت في شخص كان منافقاً خالصاً وان نطق بالشهادتين وزعم الاسلام وادعى الايمان ، فللاسلام امارات تدل عليه وللنفاق علامات كما اسلفت فمن تجمعت فيه هذه الصفات القبيحة (الكذب الخيانة الغدر الفجور) لم يبق معه من الايمان شيء وصار منافقاً خالصاً لان هذه الصفات بمنزلة الامراض الخطيرة التي متى تجمعت في جسم افسدته وقضت عليه ، ومن كانت فيه خصلة واحدة منها ففيه خصلة من النفاق ، وصار فيه ايمان ونفاق فان بقيت هذه الخصلة ولم تعالج بسرعة قضت على ما بقي من الايمان لانها بمنزلة المكروب الخبيث وان تاب الى الله برىء من النفاق وكمل ايمانه ان شاء الله (الا الذين تابوا واصلحوا واعتصموا بالله واخلصوا دينهم لله فاولئك مع المؤمنين) وقد جاءت هذه الآية الكريمة بعد قوله تعالى : (ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار ولن تجد لهم نصيراً)

ان النفاق الاكبر فيما يوجد في حالة قوة المسلمين يدخل معهم اناس من الكفار خوفاً على انفسهم أو على اموالهم فيظهرون الاسلام مع بقائهم على الكفر باطناً ويتربصون بالمؤمنين ويعملون ضد المسلمين في خفاء وهذا النوع لا يقع من مسلم .

اما النفاق الاصغر فانه يوجد في كل وقت يقع من بعض المسلمين الذين ضعف ايمانهم وهو الذي كان الصحابة يخافون على انفسهم فقد كان عمر رضي الله عنه يسأل حذيفة بن اليمان هل عده رسول الله من المنافقين فسأل الله ان يطهر مجتمعاتنا من النفاق والشقاق وسوء الاخلاق آمين .

جلال الصلاة

(تتمة صفحة 8)

وهناك الاحسان قولا وفعلا ، خاص الاتقياء من كل حبس
وهنا اذ أجس روحي ومعنا ي ، هنيئاً اذن باكرم جس !
فالصلاة العنوان للرحمة الكبرى ، ففيها أمني ، وراحة رمسي
انني من (محمد) قد أتاني النور حتماً ، مرحي بأجود قبس !
ان صوت المظلوم أقوى صلاة زلزلت جولة المكر ودس
والطموح المشدود ينضح نوراً قد تناءى عن كل حصر وطمس
وجميع الانام كانوا سراباً ، في غرور مصبح أو ممسى
ومع الله يظفر العبد بالعز دواماً ، فان يسام ببخس !
والاذان الصداح فوق المنارا ت ، لقد هزنا بأعذب جرس
ان بين الانسان والله أقوى موثق صادق بجهر وهمس :
ليس أسمى من السماء ، فبادر ، وارفع الرأس في اعتزاز وبأس ،
الك مثلي مع الوفيم صلات بصلاة اكليلها فوق رأسي !

المسلمون واشكالية الوحدة

(تتمة صفحة 5)

اما عن طبيعة المجتمع الاسلامي والوحدة الاسلامية فؤكد المؤلف خصوصية الظاهرة الاسلامية التي لا يمكن فهمها انطلاقاً من العوامل المادية وحدها كما في المناهج المادية بل باعتبارها حصيلة لتدخل الارادة الالهية من جهة وللتطور التاريخي الذي عرفته المجتمعات التي اعتنقت الاسلام من جهة أخرى لذلك ـ يضيف المؤلف ـ كانت الامة الاسلامية امة وسطاً وكان المسلمون شعوباً وقبائل دعاها القران الى التعارف والتآلف .

ومن ثم يخلص الكاتب الى التأكيد على انه لا اشكالية اذن من حيث تناقض منطق الاسلام ومنطق التاريخ لان الاسلام لم يدع الى محو خصائص الاقوام والشعوب واذابتها في كيان لغوي وعقلي وثقافي واحد ، وكان الامم نسخ يكرر بعضها البعض فهذا ما لا يعقله العاقلون وانما دعا الى انشاء امة العقيدة التي ليس لها وراء تحقيق عقيدة وشريعة القران مطلب اخر ويبقى التطبيق لهذا المشروع عملا اجتهاديا تنجزه العصور والاقوام حسب مالها من اسباب وامكانات .

رعاية اليتيم

(تتمة صفحة 3)

بالطيب) أي لا تتركوا الخبيث في المال الى اليتامى وفيقي لا تنفسنا الطيب ، وان لا نتماطل في نزل اموال اليتامى عن اموالنا (ولا تأكلوا اموالهم الى اموالكم) وهكذا يكون تكريم المتهم : ان نختار الوصي الصالح ، وان نبتعد عن كل ما يسيء الى المتهم ، وان نشهد عليه تسلم امواله وان لا نتماطل في التسليم وبقاء ما له بأيدينا وان يستعف غنينا ويعتدل محتاجنا . والا فنحن والجاهلية في عقاب الله سواء .

القرآن عند السيد احسايين

تتمة صفحة 4

التاجي بالتفاتات كريمة والفقيه السيد عبد الكريم بلعبد الله القوم على جلسات ذكر الله ومدح الرسول ضحى كل يوم جمعة والفقيه المقرئ السيد عبد الحميد احسايين الذي يعزني ـ أعزه الله ـ ويهصلني بكلمة طيبة . ويتكرم فوق ذلك فيضع في يدي ولكأنه يخصني به هذا الكتاب المفيد كيف نقرأ القرآن ، شاكراً له فضله ومؤملا ان تحظى راحتي مرات اخرى بانتاجاته المعدة والمبسط هو لي راحتيه كذلك بالدعاء الصالح المقبول ان شاء الله

الاسلام والشيخوخة

(تتمة صفحة 3)

وفي طريقه (ض) الى دمشق مر بأرض قوم مجذومين من النصارى فأمر أن يعطوا الصدقات وأن يجرى عليهم القوت .

هذا بعض ما جاء في الاسلام بحق هذه الطائفة من بني الانسان مما أتى به القران عن الرسول (ص) وما قام به خلفاؤه من بعده .

فأين نحن من ذلك اليوم ان كنا ما زلنا ندعي أننا نتمسك برمق من ايمان .

داء . . وعـــلاج

ترك الصـــلاة

بقلـــم الأستاذ هشام العلوي البلغيثي

كلما حاولت الكتـــابة في موضوع ترك الصلاة الا واشعر ببدني يهتز كمن مسه سلـــك كهربائي ، كما اشعر بدوار افقد معه كل شعور واحساس ، ذلك لانني اعتبـــر تبـــرك الصلاة أمر خطيـــر وداء عضال يستعصى معه العلاج ان لـــم يتدارك الله صاحبه بالتوبـــة والغفران :

ان ترك الصلاة والاغفـــال عن ادائها لم يكـــن يخطـــر ببال اي مسلم في عصر النبـــوة وما بعده ، ولم يكن يخطـــر ببال اى مسلم مغربى منـــذ ان دخل الاسلام هذه الديار مما دفع بالمحسنين المومنين الى بناء المساجد في كل درب والـــدروب وزقاق من الازقة حفاظ على اداء هذه الشعيرة الهامة في اوقاتها ،

وكنت ترى تلك المساجـــد على كثرتها وحجـــمهـــا تغـــص بالمصليـــن في كل وقت مـــن الاوقات الخمس ، فتجد الصانع والتاجر والعامل كلما اذن المؤذن ونادى باعلى صوته «حي على الصلاة ، حي على الفـــلاح» الا ويترك كل واحد منهم مصنعه ،متجره ومعمله ويتجه تبـــوا الى المسجد القـــريب منـــه ليؤدى الصلاة المفـــروضـــة عليه ، كما كنت ترى أطفـــال الكتاتيب القرءانية كـــلمـــا اذن الامؤذن الا ويخرجون صحبـــة فقيه الكتاب الى المسجـــد ويؤدون معه الصلاة الموقوتة ،

وفي صلاة المغرب بالذات بعـــد الفراغ من ادائها يعقدون حلقات يتوسطها فقيـــههـــم لتـــلاوة الحزب .

وهكذا صار الامر على هـــذا المنوال في المحافظة على الصلاة وادائها في اوقاتها جماعـــات جماعات عصرا بعد عصر وقرنا بعد قرن الى ان حلت بنا نكبـــة الاستعمار ، واحتل الدخيـــل اراضينـــا واستولـــى علـــى خيراتنا ، وبث فينا سمومـــه ،

وغزا افكار شبابنا بما حملـــه من مذاهب هدامة وافكار بعيدة عن تعاليم ديننا تدعو الى الكفر والالحاد ، كما حمل معه كـــل المغريات الفاسدة والشهـــوات الدنيئة والملذات المحـــرمـــة

وبثها في اوساط شبابنا ورجالنا ونسائنا ، وتسربت الى عقولهم وعششت في اذهانهم وخرجـــوا بذلك عن الطريق المستقيـــم ونقضوا حبل الاسلام عـــروة وابتعدوا عن اداء الصلاة رويـــدا رويدا الى ان تمكن الشيطـــان في نفوسهم واستولى علـــى عقولهم واصبحوا ينظرون الى الصلاة وكانها في نظرهـــم مـــن مخلفات الجمود والرجعيـــة والتزمت :

وهكذا تدخل بعض البيوتات وخصوصا بيـــوت الاغنيـــاء فلا تجد فردا من افراد اسرتها يعرف طريق القبلة فيـــها ، في الوقت الذى تجر تلك البيوتات مليئة بالشرطة الفديو المشتملة على أفلام الخلاعة والمجـــون يقضى اهلها معها الســـاعـــات الطوال في مشاهـــدة تلـــك الافـــلام :

في حين ان الصلاة هى عمـــاد الدين وعليها مدار الاسلام بعـــد الشهادتين ، وان منزلتها بيـــن اركان الاسلام منزلة عظمـــى لانها فرضت من فوق سبـــع سماوات ، وتلقى الرسول صلى الله عليه وسلم فرضيتها مـــن رب العزة مباشرة بدون واسطة،

وبلغ من عناية الاسلام بهـــا ان امر بالمحافظة عليها في الحضر والسفر وفي الصحة والمـــرض والامن والخوف :

وهنا يجب ان ننبه تـــارك الصلاة ونعرفه بقيمها ومنافعها كما جاء في كتاب الله وسنـــة رسوله عليه السلام ، منها انها تنهى عن الفحشاء والمنكر كما قال تعالى : في سورة العنكبوت «ان الصلاة تنهى عن الفحشـــاء والمنكر ولذكر الله أكبـــر» ومنها تعين صاحبها على الصبر كما قال تعالى في سورة البقـــرة «واستعينوا بالصبر والصـــلاة» ومنها أنها عنوان فلاح المومـــن وورائث الفردوس خالدا فيهـــا كما ذكر ذلك عز وجل في ســـورة المومنون «قد افلح المومنـــون الذين هم في صلاتهم خاشعون» الى قوله «والذين هـــم علـــى صلواتهم يحافظون اولائك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون» .

اما ورد في احاديث الرسول صلى الله عليه وسلـــم عـــن منزلة الصـــلاة ومكـــانتهـــا في الاسلام فتقتصر على بعضهـــا ،

منها ما رواه احمد والنســـائى والترمذى وصححه عن أنـــس قال «فرضت الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم ليلـــة أسرى بـــه خميس ثم نقصـــت حتى جعلت خمسا ، ثم نـــودى يا محمد ، انه لا يبدل القـــول لدى ، وان لك بهذه الخمـــس خمسين» ومنها مارواه الطبرانى نقل عبد الله بن قرط قال : قال رسول الله صلى الله عليـــه وسلم : «اول ما يحاسب عليـــه العبد يوم القيامة الصلاة فـــان صلحت صلح سائر عمله ، وان فسدت فسد سائر عمله ، ومما يزيد في اهميتها وقيمتها انهـــا اخر وصية وصى بها رســـول الله صلى الله عليه وسلم امته عند مفارقة الدنيا ، جعل يقول – وهو يلفظ أنفاسه الاخيـــرة – الصلاة الصـــلاة وما ملكـــت ايمانكم» :

ان المسلم الذى يقيـــم الصلاة ويحافظ عليها تجـــده دائما مطمئن النفس منشـــرح الصدر يعيش حياته وهو أشـــد ما يكون ايمانا بربه متمسكـــا بتعاليم دينه قابضـــا عليهـــا معتزا بأسلامه موقنا أن مـــا يصيبه هو بقضاء الله وقـــدره ولذا فلا يعرف الهم والحـــزن الى نفسه سبيلا :

وعلى العكس فان تـــارك الصـــلاة يكون قد ارتكب أكبـــر الاثام واعظمها واستوجـــب بذلك غضب الله وسخطه ودخوله النار يقول الله سبحـــانـــه وتعالى في ســـورة المدثـــر «ما سلككم في سقر قالوا لـــم نك من المصليـــن ولم نـــك نطعم المسكين ، ويقول الرسول عليه السلام في حديث رواه عبد الله بن عمر وبن العاص عـــن النبى صلى الله عليه وسلـــم انه ذكر الصلاة يوما فقـــال : من حافظ عليها كانت له نـــورا وبرهانا ونجاة يوم القيامـــة ، ومن لم يحافظ عليها لم تكـــن له نورا ولا برهانا ولا نجـــاة ، وكان يوم القيامة مع قـــارون وفرعون وهامان وأبى بن خلف» ويفهم من هذا الحديث ان تارك الصلاة كآخر لان من سبـــق ذكرهم في الحديـــث ويحشـــر في زمرتهـــم هـــم من الكفـــار بالاجماع :

وانى بدافع الاخوة اخـــوة الدين وبدافع الشفقة اهيـــب بالذين استحوذ عليهم الشيطان وانساهم ذكر الله وهجروا مـــا أمر به ان يتوبوا الى اللـــه ويستغفروه ويعودوا الى مـــا كان عليه اسلافهم واجدادهم من المحافظة على الصلاة واقامتها في أوقاتها ، ومن الله وحـــده نسأل لنا ولهم الهـــدايـــة والتوفيـــق :

الاسلام والالتزام

تتمة الصفحة : 2

ارضح عمر التزام المسلمين بهذه المعادلة الصحيحة وربط عـــز المسلمين ونصرهم بالتشبـــث بها وتطبيقها عندما قـــال : «نحن قوم أعزنا الله بالاسلام ، مهما ابتغينا العزة بغيـــره أذلنـــا» .

قال صاحبى : وهل تبدو في افق المسلمين تباشير الامـــل والتفاؤل ؟ :

قلت : بلى فان تباشيـــر الصحوة الاسلامية بادية ظاهرة عارمة ، عمت أقطار العـــالـــم الاسلامى ، بل امتدت افاقهـــا الى أطراف الدنيا كلها ، ممـــا يؤكد قرب انتصار المسلمين ، وبداية نهضتهم ، وانظـــر الى أحوال المسلميـــن كيـــف اخذت تتبدل ، وضمائرهـــم تستيقظ وقلوبهم تهفو الـــى خيره وفضله ، وعقولهم الـــى نوره وهديه ، وها هو شبـــاب الاسلام قد أخذ يضج من هـــذه الاديولوجيات الوافدة والنظريات الغريبة التى اعمت الابصـــار وسلبت العقول :

فلنتجه بكل قوانا وبجميـــع قلوبنا وعقولنا وابصارنا نحـــو هذا النور الذى هدانا الله اليـــه فاضاء حياتنا وأحيا قلوبنـــا وفتح بصائرنا ، وهو وحـــده الكفيل اليوم ان يعيد علينـــا وحدتنا وعزتنـــا ، وقوتنـــا وسماحتنا وبالله التوفيق .

اما قبـــول حكـــم اللـــه واما خســـران الـــدنيـــا والـــديـــن

تتمة الصفحة : 1

نان وخسف الليلة بدار فـــلان ولترسلن عليهم حجـــارة مـــن السماء كما ارسلت على قـــوم لوط على قبائل فيها وعلى دو ،، لشربهم الخمر ولبسهم الحـــرير واتخاذهم القينات وأكلهـــم الربا وقطيعة الرحم «فـــان كانت ملائكة العذاب قـــديمـــا قد تولت تاديب الامم المجرمـــة فان زبانية الحور وشياطيـــن التدمير والمهرة في فنون الحرب الحديثة قد تولوا هذه المهمـــة وهكذا كلما ارتـــد الناس في معايشهم الى حيوانات ذهـــب بعضهم ضحية الحروب والغارات (قل هو القادر على ان يبعـــث عليكم عذابا من فوقكم او مـــن تحت ارجلكم او يلبسكم شيعـــا ويذيق بعضكم بـــاس بعـــض) وهو ما نشاهده اليوم ويفعـــل ببلاد المسلمين شرقها وغربها من تدمير بسبب ما احدثـــه المترفون بها من فساد اتبـــع نيه المسلمون لسنن من قبلهـــم شبرا وذراعا بذراع حتى سقطوا في مساقطهم وطارحوهم الاوهام حتى انجروا الى مطارحهـــم وبأوا بما لهم وما عليهـــم ما استفرغه العدو عليهم مـــن النقم اما لو رجع المسلمـــون الى كتابهم واسترجعوا بآتباعه ما فقدوه من آدابهم لسلمـــت نفوسهم من العيب وطلبوا مـــن اسباب السعادة ما هداهم الله اليه في تنزيله وعلى لسان نبيه ومهده لهم سلفهـــم الصالـــح وخطه لهم أهل الصلاح منهـــم وكان خيرا لهم واقوم ولو انتبه المسلمون الى شؤونهـــم واستعانوا على تقويم أورهـــم بانفسهم واستغنوا عمن ادخلوه في اعمالهم من غيرهم لا صبحـــوا قادة العالم اما الان وقد عـــرض في طريق الدعوة الى الدين هـــذا الوجه العبوس واصبح المسلم في قطر يطلب معونة المسلم في قطر آخر فلا يعينه ولا يلتفـــت اليه لان مرض الجميع واحد وهو البدعة في الدين اما السعـــي في توحيد كلمة المسلمين وهم كما هم فلم يجر بعقل احد منهـــم ولو دعا الله داع لكان اجد ربـــه ان يرسـل الـــى مستشفـــى المجانين (لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلـوبهـــم ولكن الله الف بينهم انه عزيز حكيم) اللهم أهد المسلميـــن بهداية القرآن وســـنـــة خيـــر المرسلين واجعلنا جميعـــا مـــن عبادك الصالحين .

أخطـار الصهيونية العالمية عبر التاريخ

بقلـم الاستآذ محمد على المصمـــودى

قآل تعآلى : «فلله الحمـــد رب السمـوات ورب الارض رب العآلمين وله الكبريـــآء في السموات والارض وهو العزيـز الحكيم» ، وآلله خلق النـــآس جميعآ من آدم وخلق آدم مـــن تراب ، ثم ذكر سبحآنه النآس بهذه الحقيقة في محكم كتآبـه فقآل عز وجل :

«منهآ خلقنآكم وفيهآ نعيدكم ومنهآ نخرجكم تآرة أخـرى» ولكن بنى اسرائيل قد دأبـوا على الغـــرور في سلوكهـــم وانحرافهم ولذلك قست قلوبهم وامتلات غلظة وشدة وعنـآدا وجحودا عبر التآريخ الطويـل ، ولعل السبب المبآشر في هـــذا السلوك المنحرف هو أنهـــم يتصورون أنفسهم شعبآ خلـق من معدن آخر غير مآ خلق منـه سآئر البشر ، ومن ثم فهـــم لا يكترثون لمشآعر المغلوبيـن والمظلومين والمطهديـن مـــن طرفهم كيف وهم دونهم أصـلا ومكآنة حسب زعمهم البآطـل واعتقآدهم الفآسد حيـــث يبيحـــون غصـب أراضـــى الاخرين ونهب متآعهم وتقتيلهم وتعذيبهم بابشـع أنـــواع العذاب ، كمآ يستحلون دمـــآء الابريآء والسيطـــرة علـــى مقدسآتهـــم وخيـراتهـــم ولا يحسون بعد هذا كلـــه أنهم افترقوا ذنبآ ولا محظورا ، وتمشيآ مع هذا المبدء الخطيـر والغريب والبعيد عن الشرائـع السمآوية ، فقد ارتكـب بنـــو اسرائيل ولا زالوا يرتكبـــون مذابح فظيعـــة شآئنـــة في هجومهم المتواصـل علـــى الأبريآء في فلسطين وغيرهـــآ وسفكوا خلالهـآ دمآء غزيـــرة لا حصر لهآ من الاطفآل والشيوخ والنسآء ولا سيمـــآ عندمآ استولوا على منآطق متعـــددة معروفة سنة 67 ، حيث ارتكبوا مآسى لا تحصى ولا يعرف ممآ ارتكبه الصهآينة من المآســى القديمة والحديثة الا القـــرر اليسير ممآ ارتكب وأغلبـــه اسدل عليه الستآر الاستعمـآر الغربى وبقي في طي الكتمـــآن والتفآضى ، ان الصهآينـــة سوف يستدعون يومآ من الايآم التقديم حسآب عسير عن هـذه الدمآء المسفوكة وعن تلـــك الجرائم الوحشـيـة التـــى ارتكبوهآ في أرض فلسطيـــن وغيرهآ ، واذا كآنوا قد قـدروا على تضليل المحآفل الدوليـة العآلمية فليعلموا هم وغيرهـــم أن حبل الخداع قصير ولابد أن تنكشف الحقيقة ، والغـريـب في الامر أن الاسرائليين قـــد افتعلوا مـبـآدىء بآطلـــة وسطروهآ ونسبوهآ لله تعآلـى والوحي الالاهى يستحيـــل أن يدفع الصهآينة الى هـــذه الآثآم ، والويل للبشرية كلهـآ من الصهآينة حيث يـــرون استبحآة الاعتداء على الاخريـن دينآ ، انهـــم يرتكبـــون المآسى وكأنهـــم يـــؤدون الصلوات ، لنقرأ هذا الـــذى سطره اليهود وكتبـوه وسآروا عليه في معآملة الاخـريـن مـــن اعدائهم وجعلوه دينآ ومآ هـــو بدين بل هو مجرد زعم بآطل : جآء في شريعة العهد القديـــم الاصحآح العشرين من كتـآب التثنية : «حين تقـــرب مـــن المدينة لكي تحآربهآ استدعهآ الى الصلح وفتحت لك ، فكـــل الشعب الموجود فيهآ يكـــون لك للتسخير وتستعبد لـــك ، وان لم تسآلمك بل عملـــت معك حربـآ فحآصرهـــآ واذا دفعهآ الرب الاهك الـى يـــدك فاضرب جميع ذكورهآ بحـــد السيف ، واما النسآء والاطفآل والبهآئم وكل مآ في المدينـــة وكل غنيمتهآ فتغنمهآ لنفســك وتآكل غنيمة اعدائـك التـــى أعطآك الرب الاهك ، ، أمآ مـدن هؤلاء الشعوب التى يعطيـــك الرب الاهك فلا تستبق منهـآ نسمة مآ بل تحرمهآ تحريمـــآ ومعنى تحريمهآ استئصآلهـــآ وقطع دابرهآ وعدم الابقـــآء على اثر للحيآة والاحيـــآء فيهآ» تلك هى المشآعر التـــى يكنهآ الصهآينة لعبآد اللـــه وينبعثون عنهآ في قتآلهم ، فآذا حآلت ظروف دون انفآذهآ فآن الصهآينة يدعون فريستهـــم كآرهين وهم يودون لو جثمـوا على أشلاء أعدائهم وارعتووا من عروقهـآ ودمآئهـآ ، هـــذه النظرة الخآطئة الاسرائليـــة لحقوق الاخرين وأموالهم وأمنهم تنآولهآ القرآن الكريم بآلتقرير والتعقيب فقآل تعآلى : «ومنهم من ان تآمنه بدينآر لا يوديـه اليك الا مآ دمت عليـه قآئمـآ ذلك بأنهم قآلوا ليس علينـآ في الاميين سبيل» أي ليس علينـآ حرج في اغتصآب أراضى الاخرين ومتآعهم وسفك دمآئهـــم وتشريدهم ومآ الى ذلك وقـــآل تعآلى : «ويقولون على اللـــه الكذب وهم يعلمـون بـلـــى من أوفى بعهده واتقى فـــآن الله يحب المتقين» ان الله عـز وجل وصى اتبآع الانبيـــآء جميعآ بآلفآء والشرف في معآملة الاخرين مهمآ اختلفت الاديـــآن لكن بنى اسرائيل استهآنـــوا بهـذا الموثـق ، وامتـــرءوا والعدوان والغدر والخيآنة ، فقآل تعآلى : «فبمآ نقضهم ميثآقهـم وجعلنآ قلوبهم قآسية يحرفون الكلم عن مواضعه ونسوا حظآ ممآ ذكروا به» لترى هـــل يرعوون ويتوبون ؟ ان القـرآن الكريم يؤكد للنآس بأن أغلـب الصهآينة لم ولـــذ يـدعـــو القسوة والغدر والكذب علـــى الله والنآس ، قـآل تعآلـى : «ولا تزال تطلع على خآئنـــة منهم الا قليلا منهم» :

وقد استطآع الصهآينـــة في غفلة عن الحق وفي فرقـــة مـن العرب والمسلمين أن يقيمـــوا لهم دولة بين ظهرانى العـــرب لتكون درعآ وجسرا للاستعمـآر وبتواطىء تآم من جآنب قـــوى الشر والبغي والعدوان ضـــد الاسلام والمسلمين ومقدسآتهم ولكن العرب والمسلـمين مآ سكتوا ولن يسكتوا عن الخطـر المبيت ضدهم مهمآ ظآهـــره من الصليبيين المقنعين بقنـآع اسمه اسرائيل ومن الشـــيء المؤكد ان الحق لابد ان ينتصر ان ينتهى الصراع المرير النآشب الآن بين العـــرب والصهيونية بنصرة العـــدل ورجوع الحق الى أصحآبـــه بحـــول الله ومن المؤسف أن الصهآينة مآضون في تنفيـــذ عدوانهم وصب حقدهم علـــى المغلوبين دون رحمة ولا شفقـة ولا وازع أخلاقى والعـــرب والمسلمون في شغل شآغل مـن نزاعآتهم وخلافآتهم وبسبـــب ذلك خلا الجو للصهآينة وأخذوا ينفذون خططهم الجهنميـة دون مكشوفة لذي لب وهي أحـداث الفتن لاتخآذهـــآ ذريعـــة مبآلاة فهم الان يزاولون لعبـــة مكشوفة لذي لب وهي احـداث الفتـن لاتخـآذهـآ ذريعـــة لطرد أصحآب البلاد الشرعيين من بلادهم ليحل محلهـــم المستوطنون الصهآينة ـ أمـآ آن للعرب والمسلمين أن يرجعوا الى مآ تركه رسولنآ سيدنـــآ محمد صلى الله عليه وسلـــم من وصآيآ قآل شآعر مسلـــم مغربى : أمآ ترك الرسول لنـآ وصآيآ * تقود المسلمين الـى الصواب * فطآل العهد واخترنآ سواهآ فيآلحيآئـنـآ * يـــوم الحسآب» .

ولله العزة ولرسوله وللمومنين وبآلله التوفيـــق .

في المحيط الاسلامي

كلية للدراســات الاسلامية بتايلانـــد

اعتمد البنك الاسلامى للتنمية مبلغ مليون و200 الف دولار لانشاء كلية للدراسات الاسلامية بمعهد نهضة العلوم بولاية جآلا جنوب تآيلاند التى تبلغ نسبة المسلمين بهـــا نحو 85 بالمائة :

وتتكون الكلية من أربعة مبانى بها حجرات الدراســة وسكنى الطلبة والمكتبة وقاعة المحاضرات وسكنى هيئـة التدريس :

ويتلقى الطلبـة دراسـة جامعيـــة في الشريعـــة الاسلاميـــة واللغة العربية والتدريب المهـنـى والفنـــى ومنهـا هندسة الكمبيوتر :

مركـز للدراسات الاسلامية الحـرة بمصر

قررت جامعة الازهر افتتـاح أول مركـز للدرســـات الاسلامية الحرة خلال العام الحالى وذلك بهدف القضـــاء على الامية الدينية بين الشباب وتثقيف خريجى الجامعات بالثقـــافـة الاسـلاميـــة :

وسيتم قبول الطلاب من مصر ومختلف دول العالـــم الاسلامى بدون منح أي شهادات علمية من المركز :

ويعتمد المركز المنهج المقرر في كلّيتى أصول الديـن وكليـــة الشريعـــة :

عملـة تركيـــة ذهبـيـة تحمـل خاتـم النبـــى الكـريـــم

صدرت في تركيا بمناسبة العـام الهجـرى الجـديد ، 1408 عملة ذهبية تحمل خاتم الرسول الكريم ـ ص ـ بحجمه الاصلى على احد وجهى العملة ويحمل الوجه الاخر صورة احد المساجد التركية الشهيرة :

مركز اسلامى جـديـــد في طوكيـــو

تأسست في العاصمة اليابانية لجنة برئاسة السفير الكويتى لتتولى الاشراف على انشاء مركز ثقافي اسـلامـى جديد في طوكيو لمواجهة الانتشار المتزايـد للاســـلام في اليـابـــان :

اذاعـة مصريـة موجهـة لمسلمـي البـــلاد الشيـــوعيـــة

بدأت في القاهرة اذاعة خاصة ببث برامجها لمسلمين بلغاريا والمانيا وروسيا تدعم صمودهم في وجه النجمـة الشيوعيـة الالحاديـــة التـى تستهـدف القضـــاء علـــى الاســـلام :

الاســـلام في ألمـانيـــا

ذكرت احصائية اصدرتها منظمـة المحفـوظـــات الاسلامية في مدينة (سويت) بألمانيا الغربية ان عـــدد المسلميـن في ألمآنيـا الغربيـة يزيـد على مليونين نسمة وان عدد المسآجد فيها بلغ 894 مسجـدا :